

حازت أوسا ستورك على جائزة إميل لأدب 2016
" على أسلوبها العاطفي في تجسيد معاناة الأطفال الملاحقين"
رأي لجنة التحكيم.

ÅSA STORCK

Hegas





أوسا ستورك

رسوم تصويرية: أندريا ريدير

Hegas

1

الْوَقْتُ لِيلاً. ميلو ينتظرُ.
إِنَّهُ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَنَامَ كُلُّ مَنْ أُمِّهِ وَأَبِيهِ وَأُخْتِهِ الصَّغِيرَةَ رِينَا.
رِينَا تَحْتَاجُ وَقْتاً أَطْوَلَ. لِأَنَّهَا تَقْرَأُ أَوَّلًا وَلَوْ قَتٍ طَوِيلٍ.
ثُمَّ تَسْتَلْقِي وَتَحْدُقُ فِي السَّقْفِ، قَبْلَ أَنْ تَهْدَأَ وَتَنَامَ أَحْيَرًا.
ميلو ينتظرُ.
إِنَّهُ يَفْكُرُ فِي مَلْعَبِ كُرَةِ الْقَدَمِ وَبِالشَّابِّ الَّذِي قَابَلَهُ هُنَاكَ.
وَأَسْمُهُ إِليَاسُ.
إِليَاسُ. ميلو لَمْ يَسْمَعْ أَبَدًا بِهَذَا الْإِسْمِ مِنْ قَبْلُ. وَلَكِنَّهُ
جَمِيلٌ.
الآن يسودُ الهدوءُ فِي الْغُرْفَةِ.
الأمُّ وَالْأَبُ وَرِينَا يَتَنَفَّسُونَ بَعْمَقٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ سَاكِنٍ.
الستائرُ الزَّرْقَاءُ السَّمِيكَةُ تَتَدَلَّى.

إنَّهَا ذَاتُ السِّتَائِرِ الزَّرْقَاءِ الَّتِي عَادَةً مَا تَخْتَبِي الْأُمَّ وَرَأَاهَا فِي
النَّهَارِ

وَهِيَ تَسْتَرْقُ النَّظَرَ إِلَى النَّاسِ فِي الْخَارِجِ.
اِنْتَظَرَ مِيلُو بِمَا فِيهِ الْكِفَايَةُ. أَلَانَ حَانَ الْوَقْتِ.
مِيلُو يَنْسَلُ بِلَطْفٍ مِنَ السَّرِيرِ وَيَنْزِلُ إِلَى الْأَرْضِ.
إِنَّهُ يُحَسِّسُ بِيَدِهِ تَحْتَ السَّجَادَةِ الصَّغِيرَةِ بِالْقُرْبِ مِنْ
السَّرِيرِ، حَيْثُ تَوْجَدُ الْبَطَاقَةُ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا بِالْأَمْسِ مِنْ
إِلْيَاسِ.

مِيلُو لَا يَتَذَكَّرُ مَتَى كَانَتْ الْمَرَّةُ الْأَخِيرَةُ الَّتِي حَصَلَ فِيهَا عَلَى
صَدِيقٍ.

وَهُوَ حَقًّا لَا يَعْرِفُ أَيَّ شَيْءٍ عَمَّا كَانَ فِي الْمَاضِي. وَفِي
بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَجِدُ صَعُوبَةً فِي التَّذَكُّرِ.
وَكُلُّ مَا مَرَّ بِهِ مِنْ تَجَارِبٍ هُوَ مَجْرَدُ الْهَرُوبِ، لَدَا مِنْ
الصَّعْبِ أَنْ يَكُونَ لِحَيَاتِهِ مَسَارٌ مَعَيَّنٌ.
مِيلُو يَعْرِفُ فَقَطْ أَنَّهُ جَيِّدٌ بِالْاِنْتِظَارِ.

2

قَبْلَ أُسْبُوعَيْنِ كَانَ مِيلُو فِي مَلْعَبِ لِكْرَةِ الْقَدَمِ، بَيْنَ الْأَبْنِيَةِ
الرَّمَادِيَةِ الْعَالِيَةِ.

كَانَ الطَّقْسُ بَارِدًا وَالسَّمَاءُ غَائِمَةً. وَقَفَ بِالْقَرْبِ مِنْهُ قَلِيلًا
وَرَاخَ يُرَاقِبُ.

وَرَأَى أَنَّهُ مِنَ الْجَيِّدِ أَنْ يَقِفَ بَعِيدًا. بَحِيثٌ يَسْهُلُ عَلَيْهِ
الْهَرُوبَ فِيمَا إِذَا غَضِبَ أَحَدُهُمْ، وَاعْتَبَرَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي عَلَى
مِيلُو الْوُقُوفَ هُنَاكَ وَالتَّحْدِيقِ.

وَقَفَ مِيلُو مُتَجَمِّدًا وَحَدَقَ قَلِيلًا بِالْأَطْفَالِ الْآخَرِينَ. وَكَانَ
بَعْضُ الْأَطْفَالِ الصَّغَارِ يَتَأَرْجِحُونَ وَيَتَسَلَّقُونَ عَلَى لُوحِ التَّسَلُّقِ
الَّتِي تَبْعُدُ قَلِيلًا عَنِ مَرْمَى الْهَدْفِ.
فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ ظَهَرَ أَمَامَهُ شَخْصٌ.
كَانَ فَتَى دُو شَعْرٍ بَنِي اللَّوْنِ وَوَجْهٌ مُسْتَدِيرٌ، وَطَوْلُهُ يَشْبَهُ
طَوْلَ مِيلُو تَقْرِيْبًا.

وقَالَ لَهُ: هَلْ يُمْكِنُكَ أَنْ تَقِفَ فِي الْمَرْمَى؟
لَقَدْ فَهَمَ مِيلُو وَأَدْرَكَ تَمَاماً مَا قَالَهُ الْفَتَى الْآخِر. وَخِلَالَ ثَوَانٍ
مَعْدُودَةٍ وَقَفَ فِي مَرْمَى الْهَدَفِ.
سَدَّ الْفَتَى رَمِيَّةً، يُخْطِئُهَا مِيلُو، وَسَدَّ الْفَتَى ضَرْبَةً أُخْرَى.
يُخْطِئُهَا مِيلُو ثَانِيَةً.





أحسّ ميلو بالإحراج وبلعَ لُعباه.
سدّدَ الفتى رميةً قويّةً، التقطها ميلو. شعرَ بأنّه رائعٌ.
لمْ يتوقفا عنّ اللعبِ حتّى جاءت فتاةٌ طويلةٌ وصاحتُ
إليّاس! صاحتُ بصوتٍ عالٍ وغازبٍ لعدّةٍ مراتٍ. ثمّ وضعَ
الفتى الكرةَ تحت ذراعِهِ.
_ يجبُ أنْ أذهبَ إلى البيتِ الآنَ. وداعاً!
ثمّ ذهبَ.

ركض ميلو إلى البيت.
كان من السهل أن يركض فالوقت بعد الظهر، وكان ذلك
بالنسبة له تقريباً مثل الطيران.
كان يقطعُ درجتين في الخطوة الواحدة أثناء صعوده الدرج
وصولاً إلى الشقة، بينما كان يهمسُ بالإسم في نفسه.
إِيَّاس. إِيَّاس. اسمٌ لطيفٌ. إنه اسمٌ لصديق.
وسرعانَ ما بدأ ذلك . . تعالَ إلى هُنَا.
كُلُّ شيءٍ كانَ كالمعتادِ.
تلقى الكثيرَ من التوبيخِ من أبيه، بينما كانتُ أمُّه تبكي
وهي تجلسُ على الأريكة. الأبُّ يصرخُ وقد اعتادَ على
الصُّراخِ.
أنا أستطيعُ أن أصرخَ بالطبع، تنحيْتُ لِأَتَجَنَّبَ أَبِي، يفكِّرُ
ميلو.

كما يجبُ على ميلو أن يدركَ أنه ليسَ بمُفردِهِ مُختبئاً! ماذا
لو أنَّ شخصاً ما عَرَفَ من يكونُ وأخبرَ الشرطة.

في هذه الحالة ميلو سيُعرضُ الأسرةَ بأكملها للخطر. وكذا وكذا وكذا...

ميلو لم يسمع ذلك على أيِّ حالٍ.

هو فَكَّرَ فَقَطُ بملعبِ كرةِ القَدَمِ.

في اليومِ التَّالِيِ ينوي الدَّهَابُ إِلَى هِنَاكَ بِأَيِّ شَكْلِ مِنَ الأشْكَالِ، هَذَا فَقَطُ مَا يَتَوَجَّهُ عَلَيْهِ. فَمَاذَا لَوْ كَانَ إِيَّاسُ هِنَاكَ ثَانِيَةً.

وَتَخَيَّلْ لَوْ تَمَكَّنَ كُلُّ مَنْ مِيلُو وَإِيَّاسُ مِنْ أَنْ يُصْبِحَا صَدِيقَيْنِ.

يعيش ميلو مُحْتَبًا . إنهم يتقلون دائماً كي لا يكتشف أمرهم
وَالْخَوْفُ مِنْ أَنْ تَعْتَرَّ عَلَيْهِمُ الشَّرْطَةُ يَوْمًا مَا جَعَلَ مِنَ الصَّعْبِ
على ميلو العثورَ على أصدقاء.
بدأ يعتادُ على عدم المشاركة باللعب مع من هم في مثل
عمره والإكتفاء بمراقبتهم وهم يلهون ويلعبون كرة
القدم.

إلى أن جاء يومٌ وتعرّف فيه على إلياس وتغيّر كل شيء.
قصة هروب ميلو هي قصة هامة من وجهة نظر الأطفال
الملاحقين، وهي من تأليف أوسا ستورك، فيما قامت أندريا ريدر
بتصميم الرسوم التوضيحية للقصة.

منحت أوسا ستورك جائزة اميل للأدب 2016
مع آخرين عن سلسلة تحكي قصصاً عن الطفل الأجنبي ميلو.

Art nr 434971

ISBN 978-91-7543-497-1



www.hegas.se

Hegas